رابطة الأدب الإسلامي ومواجهة الإرهاب

كان مما قلناه في افتتاحية العدد الأول من هذه المجلة، والذي صدر منذ اثني عشر عاما (في شهر رجب ١٤١٤هـ الموافق لشهر كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٣م):

« تمثل المجلة نهج رابطة الأدب الإسلامي العالمية في الاعتدال والحكمة والبعد عن مزالق الصراعات السياسية والحزبية، مع التزامها بأن تكون في خدمة قضايا الأمة الإسلامية عن طريق الكلمة الهادفة الأصيلة الملتزمة بالإسلام».

وقلنا في افتتاحية العدد الحادي والعشرين من المجلة :

« ويشهد كل منصف متابع لمواقف الرابطة ومنشوراتها، وما تعقده من ندوات وتقيمه من مؤتمرات أن هذه الرابطة إنما تصدر في أهدافها ووسائلها ومختلف أوجه نشاطها من المنهج الذي اقتبسته من سماحة رئيسها الشيخ أبي الحسن الندوي، وهو منهج الحكمة والاعتدال، والبعد عن الغلو، والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وهو من بعد ذلك منهج يقوم على مناصحة الحكام وإحسان الصلة بهم».

وهكذا نجد أن رابطة الأدب الإسلامي ومسيرتها ينبذان الإرهاب قبل أن يعرف مصطلح الإرهاب في العالم العربي، كما نجد أن رابطة الأدب الإسلامي العالمية لم تقف أمام قضايا الأمة المصيرية موقفا سلبيا، على الرغم مما نصت عليه المادة الأولى من نظامها من الالتزام «بالابتعاد عن الصراعات السياسية والحزبية».

وهذا الموقف المشهود كان في قضية فلسطين وقضية البوسنة والهرسك، وكان في قضية الخليج حيث أقام سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي رئيس الرابطة ندوة لنصرة دول الخليج، كما أسهمت آنذاك بصفتي نائبا لرئيس الرابطة في مؤتمر الجهاد الذي عقد في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وهكذا أيضا أسهمت الرابطة وما تزال تسهم في مواجهة الإرهاب الذي أصبح من قضايا الأمة التي تهدد كيانها واستقرارها وأمنها واقتصادها ومسيرتها نحو التقدم والازدهار.

وقد تجلى إسهام الرابطة فيما كتبه عدد من أعضائها من مقالات في الصحف والمجلات، وما اشتركوا فيه من حوارات مسموعة ومرئية. كما كتبت بصفتي رئيسا للرابطة في افتتاحية العدد السابع والثلاثين ما يلي :

وأخيراً فإننا ندعو أعضاء الرابطة في أنحاء العالم العربي والإسلامي أن يلتزموا منهج الرابطة، وأن يدعوا إلى الاعتدال، والبعد عن الغلو والتطرف، ونبذ العنف، في مقالاتهم وإبداعاتهم وندواتهم ومؤتمراتهم، حتى تنطفئ الفتن، ويعم الأمن والاستقرار، وحتى تقف الأمة صفا واحدا كالبنيان المرصوص، سواء في مضمار التنمية والتطوير أم في مواجهة الأخطار المحدقة بالعالم العربي والإسلامي قاطبة.

وأخيرا فقد أعلنت هذه الدعوة في الصحف والمجلات كما أعلن رئيس المكتب الإقليمي في الندوة الشهرية التي عقدت في آخر الشهر الماضي في مقر المكتب الإقليمي بالرياض دعوة الشعراء من أعضاء الرابطة وغيرهم إلى الإسهام في «مهرجان الشعر الإسلامي في مواجهة الإرهاب».

رئيس التحرير